

المحرر الوجيز

@ 34 @ تودوني لقرابتي منكم وأن تكونوا أولى بي من غيركم .

وقال مجاهد المعنى إلا ان تصلوا رحمي باتباعي .

وقال ابن عباس ايضا ما يقتضي انها مدنية وسببها أن قوما من شباب الأنصار فاخروا المهاجرين ومالوا بالقول على قريش فنزلت الآية في ذلك على معنى الا ان تودوني فتراعوني في قرابتي وتحفظوني فيهم وقال بهذا المعنى في الآية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم واستشهد بالآية حين سيق الى الشام أسيرا وهو تأويل ابن جبير وعمرو بن شعيب وعلى هذا التأويل قال ابن عباس قيل يا رسول الله من قرابتك الذين امرنا بمودتهم فقال علي وفاطمة ابناهما وقيل هو ولد عبد المطلب .

قال القاضي أبو محمد وقريش كلها عندي قريبي وإن كانت تتفاضل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على بغضهم لم يشم رائحة الجنة) وقال ابن عباس في كتاب الثعلبي سبب هذه الآية أن الأنصار جمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا وساقته إليه فرده عليهم ونزلت الآية في ذلك .

وقال ابن عباس ايضا معنى الآية من قريبي الطاعة والتزلف الى الله تعالى كانه قال إلا ان تودوني لأنني أقربكم من الله وأريد هدايتكم وأدعوكم إليها .

وقال الحسن بن أبي الحسن معناه الا ان يتوددوا إلى الله بالتقرب اليه .

وقال عبد الله بن القاسم في كتاب الطبري معنى الآية الا ان تتوددوا بعضكم الى بعض وتصلوا قراباتكم فالآية على هذا أمر بصلة الرحم .

وذكر النقاش عن ابن عباس ومقاتل والكلبي والسدي ان الآية منسوخة بقوله تعالى في سورة سبأ ! 2 2 ! سبأ 47 والصواب أنها محكمة وعلى كل قول فالاستثناء منقطع و ! 2 2 ! بمعنى لكن و ^ يقترف ^ معناه يكتسب ورجل قرفة إذا كان محتالا كسوبا .

وقرأت فرقة (يزد) على إسناد الفعل الى الله تعالى وقرأ جمهور الناس (نزد) على نون العظمة وزيادة الحسن هو التضعيف الذي وعد الله تعالى به مؤمني عباده قاله الحسن بن أبي الحسن و ! 2 2 ! معناه سائر عيوب عبده و ! 2 2 ! معناه مجاز على الدقيقة من الخير لا يضيع عنده لعامل عمل .

قوله عز وجل سورة الشورى 24 - 27 \$.

! 2 ! هذه أيضا منقطعة مضمنة اضرابا عن كلام متقدم وتقريراً على هذه المقالة منهم . وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه في قول قتادة وفرقة من المفسرين ينسبك القرآن والمراد

الرد على مقالة الكفار وبيان إبطالها وذلك كأنه يقول وكيف يصح أن تكون مفتريا وأنت من
□ بمرأى